

البداية والنهاية

رسول A أ أموال مخيريق وكانت سبع حوائط أوقافا بالمدينة قال محمد بن كعب القرطبي وكانت أول وقف بالمدينة وقال ابن اسحاق وحدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة أنه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فإذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول اصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت ابن وقش قال الحصين فقلت لمحمود بن أسد كيف كان شأن الأصيرم قال كان يأبى الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد بدا له فأسلم ثم أخذ سيفه فغدا حتى دخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة قال فبينما رجال من بني عبد الاشهل يتحسسون قتلاهم في المعركة اذا هم به فقالوا وا ان هذا للاصيرم ما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسألوه فقالوا [ما جاء بك يا عمرو] أحذب على قومك أم رغبة في الاسلام فقال بل رغبة في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي وغدوت مع رسول A فقاتلت حتى أصابني ما أصابني فلم يلبث أن مات في أيديهم فذكروه لرسول A فقال انه من أهل الجنة قال ابن اسحاق وحدثني أبي عن أشياخ من بني سلمة قالوا كان عمرو بن الجموح رجلا أعرج شديد العرج وكان له بنون أربعة مثل الأسد يشهدون مع رسول A المشاهد فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه وقالوا ان قد عذرك فأتى رسول A وقال ان بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه فوا اني لأرجو أن أطا بعرجتي هذه الجنة فقال رسول A أما أنت فقد عذرك فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم أن لا تمنعوه لعل أن يرزقه الشهادة فخرج معه فقتل يوم أحد B قال ابن اسحاق ووقعت هند بنت عتبة كما حدثني صالح بن كيسان والنسوة اللاتي معها يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول A يجدعن الآذان والانوف حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأنوفهن خدما وقلائد وأعطت خدما وقلائدها وقرطها وحشيا وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها فلفطتها وذكر موسى ابن عقبة ان الذي بقر كبد حمزة وحشي فحملها الى هند فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها فاف أعلم قال ابن اسحاق ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها فقالت ... نحن جزيانكم بيوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر ... ما كان لي عن عتبة من صبر ... ولا أخي وعمه وبكر ... شفيت نفسي وقضيت نذري ... شفيت وحشي غليل صدري ... فشكر وحشي علي عمري ... حتى ترم أعظمي في قبري

قال فأجابتها هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب فقالت